

Distr.: General
13 January 2020
Arabic
Original: English

الجمعية العامة مجلس الأمن



مجلس الأمن
السنة الخامسة والسبعون

الجمعية العامة

الدورة الرابعة والسبعون

البندين 31 و 130 من جدول الأعمال

منع نشوب النزاعات المسلحة

المسؤولية عن الحماية ومنع الإبادة الجماعية وجرائم الحرب

والتطهير العرقي والجرائم ضد الإنسانية

رسالة مؤرخة 13 كانون الثاني/يناير 2020 موجهة إلى الأمين العام من الممثل الدائم لأرمينيا لدى الأمم المتحدة

أتشرف بأن أرفق طيه بياناً من رئيس وزراء أرمينيا، نيكول باشينيان، بمناسبة الذكرى السنوية
الثلاثين للمذابح التي تعرض لها الأرمن في باكو (انظر المرفق).

واستمرت هذه المذابح لمدة أسبوع تقريباً وتعرض فيها مئات الأشخاص إلى القتل والتعذيب
حتى الموت والتشويه في شوارع باكو. وقد وثقت العديد من الأعمال الوحشية وأعمال القتل التي ارتكبت
بقسوة شديدة. وكانت النتيجة المحزنة والبائسة لهذه المذابح هو تعرض الطائفة الأرمينية في باكو، التي كان
تعدادها يبلغ عند عام 1988 نحو 250 000 نسمة، إلى تطهير عرقي تام.

وأدان المجتمع الدولي، بما في ذلك البرلمان الأوروبي، في ذلك الوقت هذه الجريمة الفظيعة ضد الإنسانية.

وأرجو ممتناً تعميم هذه الرسالة ومرفقها بوصفهما وثيقة من وثائق الجمعية العامة، في إطار
البندين 31 و 130 من جدول الأعمال، ومن وثائق مجلس الأمن.

(توقيع) مهير مارغاريان

السفير

الممثل الدائم



الرجاء إعادة استعمال الورق



مرفق الرسالة المؤرخة 13 كانون الثاني/يناير 2020 الموجهة إلى الأمين العام من الممثل الدائم لأرمينيا لدى الأمم المتحدة

بيان رئيس وزراء أرمينيا، نيكول باشينيان، بمناسبة الذكرى السنوية الثلاثين للمذابح التي تعرض لها الأرمن في باكو

مواطني الأعزاء،

نُحيي اليوم ذكرى ضحايا المذابح وعمليات التطهير العرقي والترحيل الجماعي التي تعرض لها الأرمن في باكو، عاصمة أذربيجان. قبل ثلاثين عاماً، شهد المجتمع الدولي وأدان المذابح التي تعرض لها السكان الأرمن في باكو.

وفي عام 1990، ونتيجة لسياسة القمع والتطهير العرقي التي بدأت بمذبحة سومغيت، لم يكن قد بقي في باكو من أصل نحو 250 000 أرمني سوى عدد يتراوح من 35 000 إلى 40 000 أرمني، معظمهم من المسنين وبنين لا حيلة لهم. وكان مصيرهم أكثر مأساوية: فالمئات منهم قُتلوا أو سُوّهوا أو أصبحوا في عداد المفقودين؛ بينما أصبح عشرات الآلاف لاجئين. وكان ذلك نتاج المذابح التي تعرض لها الأرمن في باكو لمدة أسبوع تقريباً.

ولم يكن الأرمن الذين يعيشون في باكو يشكّلون تهديداً لأذربيجان أو لسلطاتها أو لقواها السياسية. فكل ما كانوا يريدونه هو مواصلة العيش في مسقط رأسهم حيث عاش أسلافهم. غير أن أذربيجان اعتبرتهم تهديداً بسبب أصلهم الإثني.

والأرمن عاشوا لقرون في باكو، مما جعل المدينة تتسم حقاً بالتنوع الثقافي. وأسهم الأرمن في القرن التاسع عشر إسهاماً كبيراً في تطوير صناعة النفط في باكو. وقاموا بدور لا يقدر بثمن في تطوير المدينة خلال الحقبة السوفياتية.

وبعد مرور 30 عاماً على الأحداث المأساوية المذكورة أعلاه، لا يلقى ضحايا المذابح التي تعرض لها الأرمن في باكو أي اعتبار أو تعاطف. والأشخاص القلائل الذين كانوا من الشجاعة بحيث أشاروا في أعمالهم الأدبية إلى المأساة التي تعرض لها الأرمن في باكو شُهر بهم وأُعلنوا رسمياً خونة.

والجناة الذين ارتكبوا فظائع ضد أناس لا حيلة لهم يُنظر إليهم حتى اليوم على أنهم من أبطال أذربيجان، وتُعتبر جرائمهم لبننة مجيدة في الكفاح من أجل سيادة أذربيجان وسلامة أراضيها.

ومما يدعو للأسف أن العقود الثلاثة الماضية لم تكن وقتاً للتأمل والتوبة والمصالحة في أذربيجان.

فقد شهدنا فيها محاولات لإبادة سكان أرتساخ؛ وشهدنا فيها إطلاق سراح القاتل المدان راميل سفروف وتمجيده؛ وفي نيسان/أبريل 2016، شهدنا عمليات تعذيب وقتل لمسنين وسكان لا حيلة لهم في المستوطنات الحدودية في أرتساخ. وأصبح كره الأرمن سياسةً للدولة في أذربيجان وعقيدةً لها.

مواطني الأعراء،

نعرب اليوم عن امتناننا لجميع المنظمات الدولية والهيئات البرلمانية التي قامت بردّ فعل على هذه الأحداث ووثقتها عن طريق إدانتها وإعلام العالم بها.

وإذ أشيد بذكرى ضحايانا الأبرياء، أعلن بكل مسؤولية أننا لن نسمح بمحاولات جديدة لإبادة الأرمن أو ترحيلهم. وستستخدم جمهورية أرمينيا وجمهورية أرتساخ وجميع الأرمن في جميع أنحاء العالم كامل إمكاناتهم ليعمل الشعب الأرمني حقه في الوجود في موطنه التاريخي، بما في ذلك في أرتساخ، وفي النماء فيه بسلام.
